



جمهورية العراق  
رئاسة ديوان الوقف السني



Republic of Iraq  
Al-Sunni Endowment

مَجَلَّةُ كَلِيَّةِ

الإمام الأمام  
عصر الرسالة

مَجَلَّةُ عِلْمِيَّةٌ فَصْلِيَّةٌ مُحَكَّمَةٌ  
اقرأ في هذا العدد:

حرية الرأي والتعبير في عصر الرسالة  
أ.د. ساجدة محمد زكي محمود

الرؤيا الإصلاحية الاجتماعية في فكر الشيخ محمد الغزالي «رحمه الله»  
أ.م.د. محمد سعيد عبد - أ.د. محمود جاسم معيدي

موقف الماتريديّة من مسألة المائيّة عند الضراريّة (دراسة نقدية)  
أ.م.د. أحمد عبد الجبار عمران القاضي

إمكانات الذكاء الاصطناعي في خدمة علم التفسير (الواقع والطموح)  
أ.م.د. عباس مطلق عباس

البناء الانفعالي والذهني في شخصية امرئ القيس ومعلقته  
أ.م.د. إياد سالم إبراهيم نمال الجنابي

المقدّس بوصفه استراتيجية خطابية في هاشميات الكُميت بن زيد الأسدي قراءة في التمثيل الشعري والدلالة  
أ.م.د. جمال فاضل فرحان

أزمة الهوية في رواية (زينب وماري وباسمين) لميسلون هادي  
أ.م.د. غانم أحمد حسين علوان

الجزء  
العدد ٥٦

الجزء

العدد ٥٦

ذو الحجة ١٤٤٧ هـ - حزيران ٢٠٢٦ م

Al- Imam Al-Adham  
University College

A.D 2026

A.H 1447

الجزء الأول - العدد السادس والخمسون  
ذو الحجة ١٤٤٧ هـ - حزيران ٢٠٢٦ م

ISSN: 1817-6674  
رقم الإبداع في دار الكتب والوثائق ببغداد هو 818 في 2005/3/17  
coll.magazine@imamaladham.edu.iq



ISSN: 1817-6674

رقم الإبداع في دار الكتب والوثائق ببغداد هو 818 في 2005/3/17  
coll.magazine@imamaladham.edu.iq

مَجَلَّةُ كَلْبِيَّةٌ  
الإمام الأعظم الجامع

العدد السادس والخمسون

«الجزء الأول»

ذي الحجة ١٤٤٧ هـ

حزيران ٢٠٢٦ م

## هيئة تحرير المجلة لسنة ٢٠٢٦م

- أ.د. صلاح الدين فليح حسن - عميد كلية الإمام الأعظم الجامعة المشرف العام  
أ.د. فهيمي أحمد عبد الرحمن رئيس التحرير  
أ.م.د. علي داود خلف مدير التحرير  
أ.د. إسماعيل عبد عباس عضو  
أ.د. محمود عبد العزيز محمد عضو  
أ.د. حقي إسماعيل محمود عضو لغوي  
أ.د. حسام مشكور عواد عضو  
أ.د. محمد عبد القادر عجاج عضو مترجم إنكليزي  
أ.د. وسام محمد خليفة عضو  
أ.د. أحمد ياسين معتوق عضو  
أ.د. خالد مصطفى عبيد عضو  
أ.د. نور سعد محسن عضو  
أ.د. وصفي عاشور أبو زيد / تركيا عضو  
أ.د. محسن المطيري / الكويت عضو  
أ.د. لبنى خميس مهدي / وزارة التعليم العالي عضو  
أ.م.د. عبد الوهاب أحمد حسن الطه عضو  
أ.م.د. محمد صالح حسن / دائرة البحوث عضو

شروط النشر في مجلة  
كلية الإمام الأعظم الجامعة / العراق



الرقم الدولي ISSN: 1817 - 6674

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد هو ٨١٨ في ١٧/٣/٢٠٠٥م

مجلة كلية الإمام الأعظم الجامعة، مجلة إنسانية من المجلات العلمية الأكاديمية الرصينة، وقد صدرت موافقة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي لاعتمادها بالرقم: بت/٨٦٤ في ٢٤/٥/٢٠٠٥.

شروط النشر العامة:

تسعى هيئة التحرير في مجلة كلية الإمام الأعظم الجامعة إلى الارتقاء بمعامل التأثير (Impact Factor)، تمهيداً لدخول المستوعبات العلمية العالمية، وعليه تنشر مجلة الكلية البحوث التي تتسم بالرصانة العلمية والقيمة المعرفية، وبسلامة اللغة، ودقة التوثيق وفق الشروط الآتية:

١. ألا يكون البحث منشوراً سابقاً في مجلة أخرى، وألا يكون جزءاً من بحث سابق منشور، أو من رسالة جامعية، وعلى الباحث أن يوقع نموذج تعهدٍ بالألا يكون البحث منشوراً، أو سبق تقديمه للنشر في مجلة أخرى، وألا يقدمه للنشر في مجلة أخرى بعد نشره في مجلة كليتنا، وأن يوافق على نقل حقوق نشر البحث إلى المجلة في حال قبول نشره.

٢. ألا يذكر اسم الباحث أو أي إشارة تدلُّ عليه في متن البحث؛ لضمان سرية وحيادية عملية التحكم.

٣. ألا يزيد عدد الكلمات في البحث على (٨٠٠٠) كلمة، مع المصادر والملاحق، أو ألا يزيد على خمس وعشرين صحيفة.

٤. أن تحتوي الصحيفة الأولى من البحث ما يأتي:
  - أ. عنوان البحث باللغة العربية والإنجليزية.
  - ب. اسم الباحث ودرجته العلمية وتخصصه باللغة العربية والإنجليزية.
  - ج. مكان عمل الباحث باللغة العربية والإنجليزية.
  - د. رقم هاتف الباحث وبريده الإلكتروني الجامعي.
  ٥. يقدم الباحث ملخصًا (باللغة العربية والإنجليزية) لا يقل على (١٥٠) كلمة.
  ٦. يوضع بعد الملخص (Abstract) مباشرة الكلمات المفتاحية لموضوع البحث (Keyword)، باللغة العربية والإنجليزية.
  ٧. على الباحث اتباع قواعد الاقتباس وتوثيق المصادر، وأخلاقيات البحث العلمي بما يتوافق مع سياسة المجلة.
  ٨. تكتب الهوامش داخل المتن وبين قوسين (APA) النظام الأمريكي وكما يأتي:
    - مع تطور الحياة (الزمخشري، ١٩٩٩: ٣٥).
    - قائمة المصادر باللغة العربية (APA).
    - قائمة المصادر باللغة الإنكليزية (APA).
  ٩. الاستشهاد بعددين من أعداد المجلة المنشورة سابقًا والمرفوعة في الموقع الإلكتروني الخاص بكليتنا في الرابط الإلكتروني: <https://www.iasj.net/iasj/journal/224/issues>.
  ١٠. تطبق المجلة نظام فحص الاستللال الإلكتروني باستخدام برنامج (Turnitin) ويرفض نشر الأبحاث التي تتجاوز فيها نسبة الاستللال ٢٠٪.
  ١١. يخضع البحث لفحص أولي تقوم به هيئة التحرير في المجلة، وذلك لتقرير أهلية البحث للتحكيم، ويحق لها أن تعتذر عن قبول البحث دون تقديم الأسباب.
  ١٢. تتبع المجلة التقويم المزدوج السري لبيان صلاحية البحث للنشر، إذ يعرض البحث المقدم للنشر على محكمين اثنين من ذوي الاختصاص، ويتم اختيارهما بسرية مطلقة، بالإضافة إلى عرض البحث على خبير لغوي لتقويم سلامته اللغوية.
  ١٣. الأبحاث التي يقترح المحكمون إجراء تعديلات عليها لتكون صالحة للنشر، تعاد إلى أصحابها لإجراء التعديلات المطلوبة عليها، وخلاف ذلك لا يتم استلام البحث، وستتم مراجعة البحث من قبل هيئة التحرير للتأكد من التزام الباحث بالأخذ بجميع الملاحظات المثبتة من قبل المقيمين.

١٤. تُعبّر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها، لا عن رأي المجلة.
١٥. تنشر المجلة أعداداً خاصة بالمؤتمرات العلمية المتوافقة مع تخصص المجلة.
١٦. أجور نشر البحث: يدفع الباحث (٥٠) ألف دينار لتغطية أجور التحكيم، ويكمل دفع بقية الأجور عند قبول البحث للنشر.
١٧. تخريج النصوص القرآنية والحديث النبوي الشريف على ضوء المنهج العلمي الدقيق الكامل.
١٨. يزود الباحث بنسختين مستلة، بعد النشر.
٢٠. يتم إرسال الأبحاث على منصة المجلة <https://journal.imamaladham.edu.iq/index.php/al-Imam-Adham/user/register> أو من خلال مسح رمز QR في أعلى الصفحة.

### شروط النشر (الفنيّة):

- ١ - يقدّم البحث بملف واحد، يبدأ بالعنوان وينتهي بالمصادر، وألاً يزيد على خمس وعشرين صحيفة.
- ٢ - تكتب الهوامش داخل المتن وبين قوسين (APA) النظام الأمريكي وكما يأتي:
- مع تطور الحياة (الزمخشري، ١٩٩٩: ٣٥).
  - قائمة المصادر باللغة العربية (APA).
  - قائمة المصادر باللغة الانكليزية.
- ٣ - حجم الخط ل (١٦).
- ٤ - نوع الخط باللغة العربية (Simplified Arabic) واللغة الإنجليزية (Times New Roman) . - ملاحظة: في حال عدم الأخذ بشروط النشر نعتذر عن استلام البحث ونشره. - يمكن زيارة موقع المجلة في مبنى الكلية في سبع إبكار أو التواصل عبر البريد الإلكتروني [magazine@imamaladham.edu.iq](mailto:magazine@imamaladham.edu.iq) أو الاتصال بمدير التحرير عبر الهاتف (٠٠٩٦٤٠٧٧٣٢٤٣٥٦٩٣)، ويمكن الاطلاع على أعداد المجلة عن طريق موقع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي <https://www.iasj.net/iasj/journal/224/issues>

### مميزات المجلة:

- ١ - سياسة الوصول المفتوح: جميع الأبحاث متاحة مجاناً فور نشرها.
- ٢ - تُنشر أربعة أعداد سنوياً منذ عام ٢٠٠٥.
- ٣ - تستخدم برامج متقدمة للكشف عن الانتحال لضمان الأمانة العلمية.
- ٤ - تُعنى بنشر الأبحاث التي تواكب التطورات وتسهم في معالجة قضايا المجتمع والحد من الظواهر السلبية.
- ٥ - تنشر أعمال المؤتمرات والندوات المتخصصة.

## كلمة العدد السادس والخمسين

مع إسدال الستار على موسم الامتحانات النهائية، يحسن التوقف عند مرحلة توصف بأنها خاتمةً لجهدٍ علمي امتد لأيام طوال من العمل الأكاديمي، وتليها مرحلة لا تقل أهمية في رسالة الأستاذ الجامعي، وهي مرحلة البحث العلمي والإنتاج المعرفي. فإن الحياة الجامعية لا تُقاس بفاعلية برامجها التعليمية فحسب، بل بقدرتها على إنتاج المعرفة وتطويرها، والإسهام في معالجة قضايا المجتمع والإنسانية. فدور الأستاذ الجامعي لا ينتهي عند حدود التدريس فحسب، بل يبدأ فصل جديد من النشاط العلمي والمهني، والإسهام في رفع المكانة الأكاديمية لمؤسساتنا من خلال إنتاج معرفي يتسم بالجدة والمنهجية والأثر لا سيما بما يتكامل بنتاج البحث العلمي الذي يرفد العلوم بنتائج علمية رصينة.

هيئة التحرير



## المحتويات

١. حرية الرأي والتعبير في عصر الرسالة ..... ١١  
أ.د. ساجدة محمد زكي محمود .....
٢. موقفُ الماتريديَّة من مسألة المائيَّة عند الضراريَّة (دراسة نقدية) ..... ٣٧  
أ.م.د. أحمد عبد الجبار عمران القاضي .....
٣. البناء الانفعالي والذهني في شخصية امرئ القيس ومعلقته ..... ٥٥  
أ.م.د. إياد سالم إبراهيم نمال الجنابي .....
٤. المقدّس بوصفه استراتيجية خطابية في هاشميات الكُميت بن زيد الأسدي قراءة في التمثيل الشعري والدلالة ..... ٨٩  
أ.م.د. جمال فاضل فرحان .....
٥. أثر القواعد الفقهية في إختلاف الأحكام بين المذاهب (دراسة فقهية مقارنة) ..... ١١٩  
أ.م.د. طالب أحمد عواد .....
٦. إمكانات الذكاء الاصطناعي في خدمة علم التفسير (الواقع والطموح) ..... ١٦٥  
أ.م.د. عباس مطلق عباس .....
٧. أزمة الهوية في رواية (زينب وماري وياسمين) لميسلون هادي ..... ١٨٧  
أ.م.د. غانم أحمد حسين علوان .....
٨. الرؤيا الإصلاحية الاجتماعية في فكر الشيخ محمد الغزالي «رحمه الله» ..... ٢١٧  
أ.م.د. محمد سعيد عبد .....
- أ.د. محمود جاسم معيدي .....
٩. التماسك النصي في ديوان زمان الصمت (قصيدة عتبه بيضاء أنموذجاً) - دراسة نحوية - .. ٢٥١  
م. سوزان كامل عبد غيلان .....
١٠. أثر المتابعات والشواهد في تغيير أحكام الحديث ..... ٢٧٩  
م.د. أحمد عطا الله رحيم عبدالرزاق الكبيسي .....
١١. الحرب التجارية في السيرة النبوية ..... ٣٠٥  
م.د. أحمد علوان صالح الجبوري .....

١٢. تجليات البلاغة العربية في الشعر الحديث (دراسة تطبيقية على نماذج مختارة).... ٣٢٣ م.د. حامد خليل مطر.....
١٣. حديث (إِنَّ أَمَامَ الدَّجَالِ سِنِينَ خَدَاعَةً) «دراسة نقدية موضوعية»..... ٣٤٣ م.د. حردان عبد إبراهيم.....
١٤. النظام القانوني لسوء النية وأثره على العلاقة التعاقدية..... ٣٦٧ م.د. رؤى عبد الستار صالح.....
١٥. تأثير التسويق الوردي في تشكيل مواقف النساء تجاه العلامة التجارية وانعكاسها على نوايا الشراء في سوق السلع الفاخرة..... ٣٨٩ م.د. محمد صالح حسن النداوي.....
١٦. الجواز عند ابن جني في كتاب اللمع - دراسة نحوية - ..... ٤٣٥ م.د. مهند عبد الجبار حسن.....
١٧. الخلاف النحوي في الأصول لابن السراج (٣١٦هـ) (دراسة إحصائية)..... ٤٦٣ م.د. نور أحمد عبد الله اكريم.....
١٨. التلاحم السياقي والوحدة البنائية في القرآن الكريم علم المناسبات أصولاً وتطبيقاً... ٤٩٣ م.م. الهام زيد عبيد.....
١٩. منهج الإمام نظام الدين النيسابوري (ت ٧٣٠هـ) في الرد على المشبهة والمجسمة من تفسيره غرائب القرآن ورغائب الفرقان - دراسة عقدية - ..... ٥١١ م.م. خضير عامر خضير.....
٢٠. الإمام الجويني (ت ٤٧٨ هـ) ومنهجه بكتاب الإرشاد إلى قواطع الأدلة..... ٥٣٣ م.م. عبد المجيد رشيد عبد المجيد.....
٢١. البنية الطبقيّة وأثر التحولات الاجتماعية في تشكيل شخصيات الرواية: رواية «مواسم البراءة» نموذجاً..... ٥٤٩ م.م. فارس فاضل محمود.....
٢٢. المنهج التربوي لوصايا لقمان لإبنه في سورة لقمان..... ٥٦٩ م.م. قاسم محمد أحمد المجمعي.....
٢٣. تطبيقات قاعدة المشقة تجلب التيسير في السفر المعاصر (الطيران) نموذجاً..... ٥٩٣ م.م. هبة مجيد أحمد.....

الإمام الجويني (ت ٤٧٨ هـ) ومنهجه  
بكتاب الإرشاد إلى قواطع الأدلة

Imam al-Juwayni (d. 478 AH) and his methodology  
in the book al-Irshad ila Qawati' al-Adillah

إعداد الباحث

م.م. عبد المجيد رشيد عبد المجيد  
جامعة سامراء - كلية العلوم الإسلامية

Presented by

M. M. Abdul Majeed Rashid Abdul Majeed  
College of Islamic Sciences — University of Samarra

mjeedrsheed407@gmail.com

تاريخ استلام البحث: 2026 / 5 / 11



## الملخص

يتناول هذا البحث شخصية الإمام أبي المعالي عبد الملك بن عبد الله الجويني (ت ٤٧٨هـ)، بوصفه أحد أبرز أعلام علم الكلام في المدرسة الأشعرية خلال القرن الخامس الهجري، كما يدرس منهجه العقدي في كتابه الإرشاد إلى قواطع الأدلة، الذي يُعد من المؤلفات المؤسسة في بناء التصور الكلامي المنظم داخل الفكر الإسلامي. وينطلق البحث من محاولة الكشف عن الخصائص المنهجية التي اعتمدها الجويني في معالجة القضايا العقدية الكبرى، ومدى قدرته على تحقيق التوازن بين الاستدلال العقلي والنص الشرعي ضمن إطار معرفي متكامل.

أظهر التحليل أن الجويني لم يقتصر على عرض المسائل الإيمانية بوصفها قضايا تقريرية، بل اتجه إلى إعادة صياغتها ضمن بنية استدلالية تقوم على التعليل والبرهنة والنقاش الجدلي المنضبط. وقد اتسم منهجه بالترتيب المنطقي في عرض القضايا، بدءاً من مباحث المعرفة وأصول النظر، مروراً بإثبات وجود الخالق وصفاته، وانتهاءً بمباحث النبوة والسمعيات. كما تميز أسلوبه بالجمع بين العقل والنقل دون تعارض، حيث اعتبر العقل أداة لفهم النص لا بديلاً عنه.

ويبرز في منهج الجويني أيضاً عنايته بنقد الآراء المخالفة، خاصة المعتزلة وغيرهم من الفرق الكلامية، من خلال عرض حججهم ثم مناقشتها تفصيلاً. كما يُلاحظ تطور واضح في البناء المنهجي لعلم الكلام لديه، إذ نقل هذا العلم من دائرة الجدل إلى دائرة التقعيد العلمي المنظم.

ويخلص البحث إلى أن الإمام الجويني أسهم بشكل جوهري في ترسيخ المنهج الأشعري القائم على التوازن بين العقل والوحي، وأن كتاب الإرشاد يمثل مرحلة متقدمة في تطور الفكر الكلامي الإسلامي، من حيث البنية المنهجية والدقة الاستدلالية والأثر العلمي في الدراسات اللاحقة.

الكلمات المفتاحية: الإمام الجويني، علم الكلام، الإرشاد، المنهج الأشعري، الاستدلال العقدي.

Abstract:

This study examines the intellectual profile of Imam Abu al-Ma'ali 'Abd al-Malik ibn 'Abd Allah al-Juwayni (d. 478 AH), one of the most influential theologians of the Ash'arite school during the fifth century AH. It focuses particularly on his methodological approach in his seminal work (al-Irshad ila Qawati' al-Adillah), which represents a foundational contribution to the systematization of Islamic theological discourse.

The research aims to identify the epistemological and methodological features that characterize al-Juwayni's treatment of major theological issues, with particular emphasis on his integration of rational inquiry and scriptural evidence. The analysis demonstrates that al-Juwayni moved beyond a purely descriptive presentation of doctrinal issues and instead constructed a structured argumentative framework based on rational inference, logical organization, and dialectical reasoning.

His methodology is marked by a clear hierarchical structure, beginning with epistemological foundations and theories of knowledge, followed by discussions on the existence and attributes of God, and culminating in prophethood and eschatological matters. A defining feature of his approach is the harmonization between reason and revelation, where reason functions as an interpretive instrument rather than an autonomous source of belief.

Furthermore, al-Juwayni systematically engages opposing theological positions, particularly those of the Mu'tazilites and other sects, by presenting their arguments and subsequently subjecting them to critical rational analysis. This reflects a significant methodological shift in Islamic theology from polemical debate to structured scientific reasoning.

Keywords: Al-Imam Al-Juwayni, Kalam (Islamic Theology), Al-Irshad, Ash'ari Methodology, Doctrinal Reasoning.

## المقدمة

الحمدُ لله الذي علّم بالقلم، وهدى الإنسان إلى سُبُلِ الفهم والعقل، وأسبغَ على عباده نعمة الإدراك في معارفِ الدين والدنيا، والصلاة والسلام على سيدنا محمد ﷺ، المبعوثِ رحمةً للعالمين، وعلى آله الطيبين وصحبه أجمعين.

تُعَدُّ الدراساتُ الكلامية في التراث الإسلامي من أهم الحقول العلمية التي أسهمت في تشكيل البناء العقدي للفكر الإسلامي، حيث ارتبطت ارتباطاً وثيقاً بعملية ضبط المفاهيم الإيمانية، والدفاع عن العقيدة الإسلامية في مواجهة الاتجاهات الفكرية المختلفة. وقد شهد هذا العلم تطوراً منهجياً واضحاً عبر العصور، انتقل فيه من الطابع الجدلي البسيط إلى البناء البرهاني المؤسس على قواعد عقلية ومنهجية دقيقة.

ويبرز الإمام أبو المعالي عبد الملك بن عبد الله الجويني (ت ٤٧٨هـ) بوصفه أحد أبرز أعلام هذا التحول العلمي، إذ يُعد من أهم ممثلي المدرسة الأشعرية في مرحلة نضجها الفكري، وقد أسهم بجهد كبير في إعادة صياغة علم الكلام وفق رؤية تجمع بين قوة الاستدلال العقلي ومرجعية النص الشرعي، بما يحقق التوازن المنهجي في تناول القضايا العقدية الكبرى.

ويأتي كتابه الإرشاد إلى قواطع الأدلة بوصفه من أبرز مؤلفاته الكلامية، إذ يعكس بوضوح منهجه في بناء المسائل العقدية على أسس معرفية منظمة، تبدأ من مباحث المعرفة والنظر، وتمتد إلى قضايا الإلهيات والنبوات والسمعيات، ضمن نسق تحليلي يعتمد على البرهنة العقلية والنقاش العلمي المنضبط.

أهمية البحث:

تنبع أهمية هذا البحث من كونه يتناول شخصية علمية مفصلية في تاريخ علم الكلام الإسلامي، كما يسلط الضوء على أحد أهم المؤلفات العقدية التي أسهمت في تشكيل المنهج الأشعري. وتتمثل أهميته في الآتي:

١. إبراز الدور المنهجي للإمام الجويني في تطوير علم الكلام.
٢. تحليل البناء الاستدلالي في كتاب الإرشاد بوصفه نموذجاً معرفياً متقدماً.
٣. بيان طبيعة التوازن بين العقل والنقل في الفكر الأشعري.
٤. المساهمة في إعادة قراءة التراث العقدي قراءة تحليلية معاصرة.

٥. تعزيز فهم التطور المنهجي للخطاب الكلامي الإسلامي.

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى تحقيق جملة من الغايات العلمية، أبرزها:

١. دراسة المنهج العقدي للإمام الجويني في كتاب الإرشاد.

٢. تحليل الأسس العقلية والنقلية المعتمدة في بناء الاستدلال.

٣. بيان آلية معالجة القضايا الخلافية داخل الفكر الكلامي.

٤. الكشف عن خصائص المنهج الأشعري عند الجويني.

٥. إبراز الأثر العلمي للكتاب في تطور الدراسات العقدية اللاحقة.

سبب اختيار الموضوع:

جاء اختيار هذا الموضوع لعدة اعتبارات علمية ومنهجية، من أهمها:

١. المكانة العلمية البارزة للإمام الجويني في تاريخ الفكر الإسلامي.

٢. الأهمية المنهجية لكتاب الإرشاد بوصفه مرحلة انتقالية في علم الكلام.

٣. الحاجة إلى دراسات تحليلية حديثة تعيد قراءة التراث العقدي بمنهج أكاديمي

معاصر.

٤. ارتباط موضوع البحث بإشكال التوازن بين العقل والنقل في الفكر الإسلامي، وهو من

القضايا المركزية في الدراسات العقدية.

٥. الإسهام في تقديم قراءة علمية رصينة يمكن الاستفادة منها في الدراسات العليا والبحوث

التخصصية.

المبحث الأول: دراسة شخصية الإمام الجويني.

المطلب الأول: اسمه ونسبه ومولده والقباه

المطلب الثاني: نشأته ومذهبه و مناصبه

المطلب الثالث: شيوخه و تلامذته وآثاره ووفاته

المبحث الثاني: دراسة كتاب الإرشاد إلى قواطع الأدلة.

المطلب الأول: مدخل لمعرفة الكتاب وسبب تأليفه

المطلب الثاني: وصف الكتاب وموضوعه

المطلب الثالث: طبقات الكتاب وشروحه

الخاتمة.

### المبحث الأول: دراسة شخصية الإمام الجويني

يمثل البحث في الشخصيات العلمية المؤسسة لعلم الكلام الإسلامي مدخلاً أساسياً لفهم تطور البنية الفكرية للعقيدة الإسلامية، إذ ارتبط تطور هذا العلم بالأعلام الذين أسهموا في تقييده وصياغة مناهجه. ويُعد الإمام أبو المعالي عبد الملك بن عبد الله الجويني (ت ٤٧٨هـ) من أبرز هؤلاء الأعلام الذين أسهموا في ترسيخ البناء المنهجي للمدرسة الأشعرية في مرحلة نضجها العلمي، حيث اتسمت شخصيته بعمق التحصيل واتساع الأفق المنهجي والقدرة على إعادة صياغة القضايا العقدية ضمن إطار برهاني منظم.

### المطلب الأول: اسمه ونسبه ومولده وألقابه

هو الإمام أبو المعالي عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن يوسف بن محمد بن حيوية الجويني النيسابوري، أحد كبار علماء علم الكلام وأصول الفقه في القرن الخامس الهجري (الذهبي، ١٤٠٩هـ: ١١٧/١٨).

وينتسب إلى منطقة جوين التابعة لنيسابور في إقليم خراسان، وهي منطقة علمية بارزة أسهمت في تكوين البيئة الفكرية له منذ نشأته الأولى، كما تشير بعض المصادر إلى انتمائه الأسري إلى قبيلة طيء العربية، مما يعكس التداخل الحضاري في البيئة الإسلامية آنذاك (ابن الأثير، ١٤١٧هـ: ٣٥٣/٩).

أما مولده فقد اختلف فيه المؤرخون، حيث ذهب فريق إلى أنه ولد سنة ٤١٧هـ، بينما رجّح آخرون سنة ٤١٩هـ، وهو القول الذي اعتمده عدد من المترجمين (السبكي، ١٤٠٩هـ: ١٦٨/٥).

وقد عُرف بعدة ألقاب علمية، أبرزها "إمام الحرمين" لقيامه بالتدريس والإمامة في مكة والمدينة، كما لُقّب بـ"ضياء الدين" و"إمام الأئمة"، وهي الألقاب تعكس مكانته العلمية العالية (ابن خلكان، ١٤٠٨هـ: ٣٤١/٢).

### المطلب الثاني: نشأته ومذهبه ومناصبه

نشأ الإمام الجويني في بيئة علمية خالصة، حيث كان والده الإمام عبد الله بن يوسف الجويني من كبار علماء الشافعية وأصولييها، وقد تولى تعليمه منذ طفولته، فحفظ القرآن الكريم في سن مبكرة، وتلقى علوم العربية والفقه وأصوله على يديه (الزحيلي، ١٤٠٦هـ: ٤١).

وقد اتسمت نشأته بالميل إلى التحليل والنقد، وعدم قبول الآراء دون دليل، مما أسهم في تكوين شخصيته الجدلية لاحقاً في علم الكلام. كما تتلمذ على عدد من كبار علماء عصره، مما وسّع من آفاقه العلمية.

أما مذهبه الفقهي فهو المذهب الشافعي، إلا أنه لم يكن مقلداً تقليداً محضاً، بل اتجه إلى التحقيق والاجتهاد والمقارنة بين المذاهب، وهو ما يظهر في مؤلفاته الفقهية والأصولية (السبكي، ١٤٠٩هـ: ١٧١/٥).

وفي الجانب العقدي، يُعد الجويني من أبرز أعلام المدرسة الأشعرية، إذ تبني منهجها مع تطويره وإعادة صياغته في قالب برهاني عقلي، مما جعله أحد أبرز ممثلي المرحلة المتقدمة في علم الكلام.

أما مناصبه، فقد تولى:

١. التدريس في المدارس النظامية.

٢. الخطابة في المساجد الكبرى.

٣. الإفتاء.

٤. الإشراف على الأوقاف.

وقد أسهمت هذه المناصب في تعزيز مكانته العلمية والاجتماعية (السبكي، ١٤٠٩هـ: ١٧١/٥).

### المطلب الثالث: شيوخه وتلامذته وآثاره ووفاته

تلقى الإمام الجويني العلم على عدد من كبار العلماء، من أبرزهم:

١. والده عبد الله بن يوسف الجويني (الزحيلي، ١٤٠٦هـ: ٤١).

٢. أبو القاسم الإسفراييني، أحد أعلام علم الكلام (الذهبي، ١٤٠٩هـ: ١١٧/١٨).

٣. أبو عبد الله الخبازي، المقرئ المشهور (الذهبي، ١٤٠٩هـ: ٤٤/١٨).

٤. القاضي حسين المرورودي، من كبار فقهاء الشافعية (ابن العماد، ١٤١٢هـ: ٢٥٩/٥).

٥. أبو نعيم الأصبهاني، الحافظ المحدث (ابن خلكان، ١٤٠٨هـ: ٩١/١).

وقد كان له أثر كبير في تكوين جيل من العلماء، من أبرزهم:

١. أبو حامد الغزالي (ت ٥٠٥هـ)، أحد أهم تلامذته وأشهرهم (السيوطي، ١٤٠٠هـ: ٢٦٥/١١).

٢. الكيا الهراسي (ت ٥٠٤هـ) (نويهض، ١٤٠٩هـ: ٣٧٦).

٣. عبد الغافر الفارسي (ت ٥٠٩هـ) (الزركلي، ١٤١٩هـ: ٣١/٤).

٤. ابن القشيري (ت ٥١٤هـ) (الذهبي، ١٤٠٩هـ: ٤٢٤/١٩).

أما مؤلفاته، فقد تنوعت بين الفقه وأصوله وعلم الكلام، ومن أبرزها:

١. الإرشاد إلى قواطع الأدلة (الجويني، ١٣٨٩هـ: ١٠-١٤)

٢. البرهان في أصول الفقه.

٣. الورقات في أصول الفقه.

٤. الشامل في أصول الدين.

وتعكس هذه المصنفات سعة مشروعه العلمي وتنوع اهتماماته.

أما وفاته فقد كانت سنة ٤٧٨هـ، بعد مرض ألمّ به، حيث توفي في منطقة بشتنقان عن عمر

ناهز ٥٩ عامًا، تاركًا أثرًا علميًا عميقًا في الفكر الإسلامي (ابن خلكان، ١٤٠٨هـ: ٣٤٣/٢).

### المبحث الثاني: دراسة كتاب الإرشاد إلى قواطع الأدلة

يمثل كتاب الإرشاد إلى قواطع الأدلة أحد أهم المؤلفات الكلامية في التراث الإسلامي، إذ يُعدّ نموذجًا متقدمًا في بناء التصور العقدي ضمن المدرسة الأشعرية في مرحلة النضج العلمي. ويكتسب هذا الكتاب أهميته من كونه يعكس التحول المنهجي في علم الكلام من الطابع الجدلي إلى الطابع البرهاني المؤسس على قواعد عقلية منظمة، وهو ما يجعل دراسته ضرورة لفهم تطور الفكر العقدي عند الإمام الجويني.

### المطلب الأول: مدخل لمعرفة الكتاب وسبب تأليفه

يُعد كتاب الإرشاد من المصنفات المركزية في علم الكلام الأشعري، حيث يهدف إلى تقديم تصور منهجي للأدلة القطعية في أصول الاعتقاد، مع الجمع بين الدليل العقلي والنقل الشرعي في إطار متوازن. وقد أشار الجويني في مقدمة كتابه إلى أن الغاية من تأليفه تتمثل في معالجة ضعف التناول المنهجي للأدلة الكلامية في عصره، وبيان القضايا العقدية بأسلوب يجمع بين الاختصار والبرهان (الجويني، ١٣٨٩هـ: ١٠).

ويظهر من سياق التأليف أن الجويني كان يستجيب لحاجة علمية تمثلت في إعادة تنظيم مسائل الاعتقاد وفق بناء معرفي واضح، بعيدًا عن الإسهاب غير المنهجي أو الاقتصار على

العرض التقليدي. ومن ثم جاء الكتاب ليشكل حلقة وصل بين التصنيف الكلامي الكلاسيكي والتأسيس البرهاني المنظم، مما جعله مرجعاً أساسياً في الدراسات العقدية اللاحقة (الزحيلي، ١٤٠٦هـ: ٩٩).

### المطلب الثاني: وصف الكتاب وموضوعه

يتسم كتاب الإرشاد ببنية علمية دقيقة تقوم على التقسيم المنهجي للأبواب والفصول، حيث يبدأ الجويني بمباحث المعرفة والنظر، ثم ينتقل إلى إثبات حدوث العالم، فأثبات وجود الخالق وصفاته، ثم النبوات والسمعيات، وصولاً إلى مسائل الإمامة والآخرة. ويلاحظ أن البناء العام للكتاب يعتمد على التسلسل المنطقي في عرض القضايا، حيث يبدأ بالأسس المعرفية قبل الانتقال إلى الفروع العقدية، مما يعكس وعياً منهجياً في ترتيب مسائل العقيدة (بدوي، ١٤١٨هـ: ٧٠٦).

كما يتناول الكتاب موضوعات جوهرية في علم الكلام، من أبرزها:

١. إثبات وجود الله تعالى وصفاته.
٢. مسألة خلق الأفعال والقدرة الإنسانية.
٣. النبوة والمعجزات والفرق بينها وبين الكرامات.
٤. السمعيات مثل البعث والحساب والجنة والنار.
٥. قضايا الإمامة والاختيار السياسي.

ويتميز منهج الجويني في هذا الكتاب بالجمع بين البرهان العقلي والاستدلال النقلي، مع ميل واضح إلى التحليل الجدلي المنضبط، حيث يعرض آراء المخالفين ثم يناقشها بأسلوب نقدي علمي (الجويني، ١٤٣٣هـ: ١٢).

ومن أهم السمات المنهجية في الكتاب أنه يمثل مرحلة انتقالية في علم الكلام، إذ لم يعد مجرد عرض للمسائل، بل تحول إلى بناء استدلال متكامل قائم على ترتيب الحجج وتدعيمها بالبراهين العقلية.

### المطلب الثالث: طبعات الكتاب وشروحه

حظي كتاب الإرشاد بعناية علمية كبيرة، مما أدى إلى تعدد طبعاته وتحقيقاته في العصر الحديث، ومن أبرز هذه الطبعات:

١. طبعة القاهرة، مكتبة الثقافة الدينية، بتحقيق أحمد السايح ووهبة الزحيلي (٢٠٠٩م) (الجويني، ١٣٨٩هـ).
  ٢. طبعة مكتبة الخانجي، القاهرة (١٩٥٠م)، بتحقيق محمد يوسف موسى وعلي عبد المنعم عبد الحميد.
  ٣. طبعة مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت (١٩٨٥م)، بتحقيق أسعد تميم.
  ٤. طبعة دار الكتب العلمية، بيروت (١٩٩٥م)، بتحقيق زكريا عميرات.
- وتدل كثرة هذه الطبعات على أهمية الكتاب في الدراسات العقدية، واستمرارية حضوره في الحقل الأكاديمي.
- أما المخطوطات، فقد حفظت المكتبات الإسلامية نسخًا متعددة منه، أبرزها:
١. نسخة دار الكتب المصرية (رقم ٨١٩ توحيد).
  ٢. نسخة المكتبة الأحمدية بحلب (رقم ٧٦٤).
  ٣. نسخ في خزائن القرويين والمكتبات المغربية.
- وقد ساعدت هذه المخطوطات في ضبط النص وتحقيقه علميًا في العصر الحديث (الجويني، ١٤٣٣هـ: ١٣).
- وفيما يتعلق بالشروح، فقد حظي الكتاب باهتمام العلماء، حيث وُضعت عليه عدة شروح، منها:
١. شرح المازري: المهاد في شرح الإرشاد.
  ٢. شرح ابن المقرئ: منهاج السداد في شرح الإرشاد.
  ٣. شرح ابن بزيّة: الإسعاد في شرح الإرشاد.
  ٤. شروح أخرى في المشرق والأندلس والمغرب الإسلامي.
- ويعكس هذا الاهتمام الكبير مكانة الكتاب بوصفه مرجعًا تأسيسيًا في علم الكلام الأشعري، وتأثيره الواسع في المدارس العلمية اللاحقة (بدوي، ١٤١٨هـ: ٧٠٠).

## الخاتمة

الحمدُ لله الذي بنعمته تتمُّ الصالحات، والصلاةُ والسلامُ على سيدنا محمدٍ ﷺ، وعلى آله وصحبه أجمعين. وبعد؛ فإن هذا البحث الذي تناول شخصية الإمام الجويني (ت ٤٧٨هـ) ومنهجه في كتابه الإرشاد إلى قواطع الأدلة، جاء في إطار محاولة علمية تستهدف إبراز البعد المنهجي في بناء علم الكلام عند المدرسة الأشعرية، وبيان موقع الإمام الجويني في صياغة التحول المعرفي من الجدل إلى البرهنة، ومن العرض إلى التأسيس العلمي المنظم. وتكمن أهمية هذا البحث في تسليط الضوء على أحد أبرز أعلام الفكر الإسلامي الذين أسهموا في ترسيخ المنهج العقدي القائم على التوازن بين العقل والنقل، فضلاً عن إعادة قراءة التراث الكلامي قراءة تحليلية معاصرة تُبرز أبعاده المنهجية والفكرية.

أما أهداف البحث فقد تمثلت في تحليل الشخصية العلمية للإمام الجويني، والكشف عن ملامح منهجه في الاستدلال العقدي، وبيان البنية الفكرية لكتاب الإرشاد، واستجلاء أثره في تطور الدراسات الكلامية اللاحقة.

وقد توصل البحث إلى مجموعة من النتائج العلمية، أبرزها:

١. أن الإمام الجويني يمثل مرحلة نضج متقدمة في تطور المدرسة الأشعرية، حيث أسهم في نقل علم الكلام من الطابع الجدلي إلى الطابع البرهاني المنهجي.
٢. أن كتاب الإرشاد يقوم على بناء معرفي متدرج يبدأ من مباحث النظر والمعرفة وينتهي بالقضايا العقدية الكبرى، مما يعكس دقة في التنظيم المنهجي.
٣. أن منهج الجويني يتميز بالجمع بين الاستدلال العقلي والنقل الشرعي في إطار تكاملي، دون إقصاء لأي منهما.

٤. أن معالجة الإمام الجويني للقضايا الخلافية اتسمت بالتحليل النقدي المنظم، مع عرض آراء المخالفين ومناقشتها وفق منهج استدلال واضح.

٥. أن أثر كتاب الإرشاد امتد إلى المدارس الكلامية اللاحقة، حيث أصبح مرجعاً تأسيسياً في الدراسات الأشعرية وأسهم في توجيه مسار الفكر العقدي الإسلامي.

وبذلك يتبين أن الإمام الجويني يمثل علامة فارقة في تاريخ علم الكلام، وأن كتابه الإرشاد يعد من اللبنة الأساسية في بناء المنهج العقدي الإسلامي بصورته المنهجية المتكاملة.

## المصادر

- القرآن الكريم.

١. الجويني، عبد الملك بن عبد الله بن يوسف، (١٣٨٩هـ)، الإرشاد إلى قواطع الأدلة، تحقيق: أحمد السايح، ووهبة الزحيلي. القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية.
٢. الجويني، عبد الملك بن عبد الله بن يوسف، (د. ت)، الشامل في أصول الدين، تحقيق: (عدة طبعات محققة). بيروت: دار الكتب العلمية.
٣. الجويني، عبد الملك بن عبد الله بن يوسف، (١٩٩٧م)، البرهان في أصول الفقه، تحقيق: عبد العظيم الديب. القاهرة: دار الوفاء.
٤. الجويني، عبد الملك بن عبد الله بن يوسف، (٢٠٠٠م)، الورقات في أصول الفقه، تحقيق: عبد الكريم النملة. الرياض: مكتبة الرشد.
٥. الجويني، عبد الملك بن عبد الله بن يوسف، (٢٠٠٧م)، نهاية المطلب في دراية المذهب، تحقيق: عبد العظيم الديب. جدة: دار المنهاج.
٦. السبكي، عبد الوهاب تقي الدين، (١٤٠٩هـ)، طبقات الشافعية الكبرى. تحقيق: محمود الطناحي وعبد الفتاح الحلو. بيروت: هجر للطباعة والنشر.
٧. الذهبي، محمد بن احمد بن عثمان، (١٤٠٩هـ)، سير أعلام النبلاء، بيروت: مؤسسة الرسالة.
٨. ابن خلكان، احمد بن محمد بن ابراهيم، (١٤٠٨هـ)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، بيروت: دار صادر.
٩. ابن الاثير، علي ابن ابي الكرم، (١٤١٧هـ)، الكامل في التاريخ، بيروت: دار الكتب العلمية.
١٠. ابن الجوزي، جمال الدين عبدالرحمن بن علي، (١٤٠٤هـ)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، بيروت: دار الكتب العلمية.
١١. الزحيلي، محمد مصطفى، (١٤٠٦هـ)، الإمام الجويني إمام الحرمين، دمشق: دار القلم.
١٢. بدوي، عبدالرحمن، (١٤١٨هـ)، مذاهب الإسلاميين، بيروت: دار العلم للملايين.

١٣. الذهبي، محمد حسين، (٢٠٠٤م)، التفسير والمفسرون، القاهرة: مكتبة وهبة.
١٤. عادل نويهض، (١٤٠٩هـ)، معجم المفسرين، بيروت: مؤسسة نويهض الثقافية.
١٥. السبكي، عبد الوهاب بن تقي الدين، (١٤١٢هـ)، طبقات الشافعية، بيروت: دار ابن كثير.
١٦. السيوطي، جلال الدين عبدالرحمن بن ابي بكر، (١٩٧٤م)، الإتيان في علوم القرآن، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
١٧. الزركشي، محمد بن عبدالله بن بهادر، (١٩٥٧م)، البرهان في علوم القرآن، القاهرة: دار إحياء الكتب العربية.
١٨. الريسوي، احمد، (١٩٩٥م)، نظرية المقاصد عند الإمام الشاطبي، الدار البيضاء: دار الكتاب الإسلامي.
١٩. ابن عاشور، محمد الطاهر، (٢٠٠١م)، مقاصد الشريعة الإسلامية، عمان: دار النفائس.
٢٠. القطان، مناع بن خليل، (٢٠٠٠م)، مباحث في علوم القرآن، القاهرة: مكتبة وهبة.
1. Al-Juwayni, A. M. A. b. A. (1389 AH). Al-Irshad ila Qawati' al-Adillah fi Usul al-I'tiqad (A. Al-Sayih & W. Al-Zuhayli, Eds.). Cairo: Maktabat al-Thaqafa al-Diniyya.
  2. Al-Juwayni, A. M. A. b. A. (n. d.). Al-Shamil fi Usul al-Din. Beirut: Dar al-Kutub al-'Ilmiyya.
  3. Al-Juwayni, A. M. A. b. A. (1997). Al-Burhan fi Usul al-Fiqh (A. A. Al-Dib, Ed.). Cairo: Dar al-Wafa'.
  4. Al-Juwayni, A. M. A. b. A. (2000). Al-Waraqat fi Usul al-Fiqh (A. K. Al-Namla, Ed.). Riyadh: Maktabat al-Rushd.
  5. Al-Juwayni, A. M. A. b. A. (2007). Nihayat al-Matlab fi Dirayat al-Madhhab (A. A. Al-Dib, Ed.). Jeddah: Dar al-Minhaj.
  6. Al-Subki, T. al-Din A. W. (1409 AH). Tabaqat al-Shafi'iyya al-Kubra (M. Al-Tanahi & A. F. Al-Hilu, Eds.). Beirut: Hajar Publishing.

7. Al-Dhahabi, S. al-Din M. b. A. (1409 AH). *Siyar A‘lam al-Nubala’*. Beirut: Mu‘assasat al-Risalah.
8. Ibn Khallikan, A. al-‘Abbas A. b. M. (1408 AH). *Wafayat al-A‘yan wa Anba’ Abna’ al-Zaman*. Beirut: Dar Sader.
9. Ibn al-Athir, Izz al-Din A. b. A. (1417 AH). *Al-Kamil fi al-Tarikh*. Beirut: Dar al-Kutub al-‘Ilmiyya.
10. Ibn al-Jawzi, Jamal al-Din A. b. A. (1404 AH). *Al-Muntazam fi Tarikh al-Umam wa al-Muluk*. Beirut: Dar al-Kutub al-‘Ilmiyya.
11. Al-Zuhayli, M. (1406 AH). *Imam al-Juwayni: Imam al-Haramayn*. Damascus: Dar al-Qalam.
12. Badawi, A. (1418 AH). *Madhahib al-Islamiyyin*. Beirut: Dar al-‘Ilm lil-Malayin.
13. Al-Dhahabi, M. H. (2004). *Tafsir wa al-Mufasssirun*. Cairo: Maktabat Wahba.
14. Nuwayhid, A. (1409 AH). *Mu‘jam al-Mufasssirin*. Beirut: Nuwayhid Cultural Foundation.
15. Ibn al-‘Imad, A. al-H. (1412 AH). *Shadharat al-Dhahab fi Akhbar man Dhahab*. Beirut: Dar Ibn Kathir.
16. Al-Suyuti, J. al-Din A. (1974). *Al-Itqan fi ‘Ulum al-Qur’an*. Cairo: Egyptian General Book Organization.
17. Al-Zarkashi, B. al-Din M. b. A. (1957). *Al-Burhan fi ‘Ulum al-Qur’an*. Cairo: Dar Ihya’ al-Kutub al-‘Arabiyya.
18. Al-Raysuni, A. (1995). *Nazariyyat al-Maqasid ‘inda al-Imam al-Shatibi*. Casablanca: Dar al-Kitab al-Islami.
19. Ibn Ashur, M. al-Tahir. (2001). *Maqasid al-Shari‘ah al-Islamiyyah*. Amman: Dar al-Nafa’is.
20. Al-Qattan, M. (2000). *Mabahith fi ‘Ulum al-Qur’an*. Cairo: Maktabat Wahba.

